

# محمد سيد حاج | 66-منزلة الغنى العالى | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين وحبيبي رب العالمين امام المتقيين وقائد الغر المحجلين المبعوث بخير دين الهادى الى صراط الله المستقيم وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - 00:00:00

الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته منزلتنا اليوم وهي منزلة الغنى العالى وهذا معناه الغنى العالى غنى بالله وغنى عن غير الله والغنى بالله لو انك استغفنت به واكتفيت به - 00:00:36  
يولد استغناوك عن غيره فلا يتم الغناء ليكون غنى تاما وعاليا الا اذا ما استغفنت بالله ورأيت ان غناك عنده واستغفنت عن غير الله لو انك استغفنت بالله ثم ما زلت تتطلع الى خلق الله - 00:01:05

لكان هذا من النقص ولذلك يقول ابن القيم هنا في هذه المنزلة ان الغنى العالى لا يدركه الا من وجد الله حقيقة لان الذي وجد الله عز وجل يعني تعرف على الله المعرفة الحقة بالاسماء والصفات القائمة على الملك - 00:01:34  
والغنى والملك اه بينهما تلازم اذ ان الملك لابد ان يكون عنده شيء من الغنى. اقل شيء في حدود ما يملك والغنى له نوع من الملك فلا تتخيل غني - 00:01:56

لا يملك شيء الا وكان معدم اصلا فمن اسمائه وصفاته الدالة على غناه الغنى والغنى وغناه كامل وتام قال صلى الله عليه وسلم بيده الميزان يخفض ويرفعوا لم يغيض لم ينقص وغض الماء - 00:02:19

لم يغيضوا ما انفق مذ خلق السماوات والارض ما في يمينيه خلق السماوات والارض ينفق على الخلق ولم ينقص ذلك ما في يمينيه الملك والملك من الغنى الواسع والواسع الذي يسع كل شيء ملكا وغنا - 00:02:49

وتدبيرا وعلما واحاطة سبحانه وتعالى وكذلك سائر الاسماء التي ترتبط بهذا الاسم وبهذا المعنى وبالتالي استدل صاحب المنازل قال الغنى العالى منه قول الله لنبيه وو جدك عائلًا فاغنى موجدك عائلًا فاغنى - 00:03:17  
ابن القيم يرى ان من استغنى بالله يعني رأى ان الغنى الكامل في استغناه ولجوئه ورضاه وقناعته وهذا سوف نعرف تفاصيله بعد قليل بما عند الله عز وجل اذا استغنى بالله - 00:03:47

استغنى تلقائيا عن عن غير الله انت تستغني بالله عن شنو عن غيره. قال ابن القيم وهذا حقيقة الفقر حقيقة الفقر غناك بالله واستغناوك عن خلق الله وهذا حقيقة الفقر الى الله دائمًا. في الآية - 00:04:08

وجدك عائلًا فاغنى اه قال ابن القيم وفي الآية ثلاثة اقوال وجدت عائلًا فاغنى القول الاول الغنى المادي المعنى هنا ويدك عائل فاغنى الغنى المادي. وهو ما يقابل العدم. وال الحاجة - 00:04:29

الفقير اطلق في القرآن يراد به المعدم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. عشان كده صاروا فقراء انما الصدقات للفقراء والمساكين وبالتالي الاغناء بالمال واستدلوا بهذا التفسير بقوله عائلًا - 00:04:53  
لان العائن والعيلة هي الفقر وال الحاجة العيلة الفقر هو شنو؟ وال الحاجة وقيل وو يدك عينا فاغنى قلبك ونفسك بالرضا ولذلك حتى ولو لم يكن عنده فانه غني حتى ولو لم يكون شنو - 00:05:20

عنه فانه شنو غني ولو لم يكن عنده من متع الدنيا وحطامها شيء فانه غني لانه راض ومطمئن. لذلك لا يتزعزع فترى سمعته الاغنياء يعني زيه زي الاغنياء واحد ما يفرق - [00:05:45](#)

الاغنياء تلقاهم مطمئنين. مطمئن شنو يعني الفريق شنو لابسين لا تلابس ما عنده مشكل اصلا ما بيترجح هذا التفسير الثاني التفسير الثالث هو الذي رجحه ابن القيم ووجدك عائلا فاغنى غناء كاما - [00:06:00](#)

من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية وفعلا ما كان عنده شيء كان يتيمها ودخل المدينة وفتح الله عز وجل عليه فاعطاوه واغناه واغناه غنى نفسيا ولذلك تجد في الحديث يقول لك ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:06:22](#)

ولكن الغنى النفس عن كثرة العرض معناها العروض في اهل الدنيا. هو العرض يسموه عرض ليه لانه اولا معتبر لليس اصيل بيلاقيك ملاقيه يعني. يعترضك في الطريق ولانه عارض عارض معناه شنو - [00:06:49](#)

زياد يعني فلما رأوه عارضا مستقبل او ديتهم قالوا هذا عارض مطردا اصله بيعرض لك وبمش بيعرض لك يعرض لك يجييك ويمش ويعرض تاني. ده اسمه عارض ولذلك قال ليس الغنى عن كثرة - [00:07:10](#)

العرض ولكن الغنى نفس وهو كما قال ابن القيم قوله ووجدك عائلا فاغنى وجدك عائلا من حيث المال والفقر اغناك واجل ما اعطاك انه اغناك بالرضا. فانت غني بنفسك وغنى بما فيك من القيم - [00:07:26](#)

وبما عندك من الاخلاق الشافعي رحمه الله تعالى الامام الشافعي اه كان فقيرا معظم العلماء فقراء قليل منهم الام اغنياء يعني الامام مالك رحمه الله مرت به ظروف من الضيق حتى نقض سقف بيته وباع الخشب ليأكل - [00:07:51](#)

فك العرش تخيل فك العرش وباعه تعب تعب شديد. فالشافعي كان فقيرا وتباهي عاديه. يعني بيكتبس عادي. ما عنده حاجة كدا شاذة يعني فايطة هدوم عاديه جلابتة حاجة عاديه قام قال اه - [00:08:18](#)

الناس بيتكلموا عنه ايه؟ بيقول له يا اخي انت شايف انه يعني زي اللي ما عنده حاجة. فقال معتزا بنفسه وبغناه لانه الغنى ان تملك اول شيء نفسك ده اعلى الغنى. تملك نفسك اول حاجة - [00:08:41](#)

كون ما تتزعزع ما تشوف الشيء ويسير لعابك له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى والانسان الثابت تعرف حقائق الأشياء الدنيا حقيقة شنو؟ والآخرة حقيقتها شنو؟ قال علي ثياب - [00:08:57](#)

لو لو بيعا جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثر الهدوم كله. العراجي والعممة واي حاجة وجلاحية. قال كان باعوه بفلس الفلس اكتر منها. فيهن نفس والهدوم دي فيبني ادم - [00:09:21](#)

لو تقاس بها نفوس الورى كانت اعز واكبر وما ضر نصل السيف جرابه جفير اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته فرغ. قال السيف ده كان جرابه مقطع. لكن كان طلعته سمين وبيقطع - [00:09:39](#)

الهدوم خلوها وكان معتزا بنفسه وانقا منها وكان يقول امطري سماء سرنديب. سرنديب جزيرة في اه في الهند في المشرق.طبعا بيقول المشرق معناها الهند. امطري سماء سرنديب او اخرجي ابار تكرور - [00:10:02](#)

ابرتوكوري محل التكاري姆 في الغرب سرنديف في الشرق وتكون في الغرب في افريقيا امطري سماء سرنديب وآخرجي ابار تكرور تبرة. اانا ان عشت لست اعدم قوتا ولئن مت لست اعدم قبرا - [00:10:31](#)

همتي همة الملوك ونفسني نفس حر ترى المذلة كفرا الذل ده قال قوم ان دل ليزول ده ما بشوفه. قال نعيده بشويش هذا كفر. شوفوا ذاته حاجة بسيطة. يا اخي ده كلام خطير - [00:10:55](#)

ده الغنى قال صاحب المنازل معرفا الغنى ان نأخذ في اثناء سيرنا بين تعريفه للقر وتعريفه لشنو للغنى ليتضحك لنا الامر. قال في الغنى الغنى اسم للملك التام اسم للملك التام - [00:11:15](#)

الفقر وده كلام ابن القيم رفيع جدا يقول شنو كلام مهم جدا يقول رحمه الله الغنى بالمخلوق عين الفقر يعني كأنها شايف نفسك انك انت طالما في فلان ما في عوجة. وطالما فلان قاعد ما في مشكلة ومعتمد عليه ده عين الفقر - [00:11:40](#)

والقر الى الله عين الغنى. الفقر لدى الغنى الحقيقي يعني. وبالتالي يقول الغنى العالي الغنى اسم للملك التام اه الملك التام لله. هذا

معنى الكلام. والا العبيد فسر ابن القيم كلام الهروي قال ابن القيم لا يوجد في الدنيا غنى تام او ملك تام. لماذا؟ قال فمن كان مالكا من وجه - 00:12:00

وليس بمالك من وجه اخر بمعنى تلقاء عنده عمارة. عشر طوابق. عنده شنو؟ العمارة حقته. وحبة جاره. ما حبته مالك طيب البلد ما واسع طيب. عندك كم دكان عشر دكاكين - 00:12:26

وهكذا طيب يقول لك مثلا الملك فلان الملك وين ؟ في بلده ما عنده اي حاجة حقته. في ناس عنده العربية كانت عندهم بيوت ناس مواطنين عندهم مصانع اي حاجة في البلد حقت الملك ها؟ طيب ده وقت اي حاجة ما حقته - 00:12:45  
وقد يكون اغنى شنو اغنى واحد من حيث المال. اغنى واحد من حيث شنو لكن في زول عنده عربية حقته في اسمه. الملك عنده دخله فيها شنو وبالتالي هو ملك في بلده. طيب البلد الثانية - 00:13:07

الحبة دي ما عنده استقبلوه زيه زي اي ضيف في المطار فقط بيجيروا لهم نجدة ويوقفوا له الحركة ويستقبلوه في الفلل الرئاسية في البلد يحضر المؤتمر ويمشي بس وبالتالي ما في ملكتان اصلا - 00:13:27

يعني ما في متكامل. وبالتالي هذا يدل على انه لما قال الغنى الذي يريده الغنى الملك التام لله فيصبح الغنى الحقيقي في الافتقار اليه كانه يريد ان يقول اذا كان الملك التام بيد الله فان الغنى التام بالفقر اليه سبحانه - 00:13:48

ابن القيم تسأعل سؤال قال اذا اراد شخص ان يستغنى بمخلوق يستغنى وشنو قال شنو عرف قال شنو قال فقير يستغنى بفقير فقير استغنى بفقير كيف فقير في النهاية فقير - 00:14:13

بيموت وبيعدم وبتتقلب به الامور وتتدهور به الاحوال وهكذا. طيب قال الهروي هو على ثلاث درجات الغنى العالي قال الدرجة الاولى غنى القلب هو سلامته من السبب ام سلامته وسلامته للحكم وخلاصه من الخصومة. ده من ارفع الكلام الذي قاله الهرويين - 00:14:32

قال الغنى طيب حقيقة القلب بغينا شنو؟ القلب وكيف يكون القلب غنيا اذا توفرت فيه ثلاثة اشياء. الاول سلامته من السبب ويريد السلامة من السبب هو عدم التعلق بالسبب لا القيام بالسبب - 00:15:09

عدم سلوك التعلق بالسبب لشبو القيام بالسبب هو من الايمان ولا يضعف التعلق بالله ولا الغنى بالله. ولا غنى القلب. الغنى الحقيقي للقلب ان تتبعاطي السبب وان لا تنتهي اذا السبب يكون صاحبه كله بس ايش السبب ده؟ لكن الغنى الحقيقي ان تقوم بالسبب وان تتعلق بالسبب - 00:15:39

المسبب منو؟ ربنا سبحانه وتعالى. فهذا معنى كلام الهروي قال السلامة من السبب ويقصد بالسلامة من السبب عدم اسلوب عدم التعلق بشبو بالسبب ابن القيم قال لا يتطرق بالسبب الا غافل - 00:16:07

وهذا الصحيح لا يتطرق بالسبب الا شبو بعض الناس يعتمد في معاشه في حركته في علومه وفي معارفه يعتمد على مقدراته الشخصية وعلى امكاناته الذهنية وعلى قدراته العقلية والمادية. يقول لك انا شاطر - 00:16:26

انا ذكي. الناس كلهم بيقولوا انا ذكي. وفي زول يقول لك والله الناس كلهم بيقولوا انا ذكي. ما قاعد انجح صح ولا ما صح واحد دكى الناس بدوا بيحثوا عن مبررات يقولوا لك طاقين نوعين دا اقصى ما يمكن توصله يقولوا له طاجنه شنو؟ عين طاجنه عين في شنو؟  
كويس؟ هو ممكن يكون طاقينه عين لا - 00:16:51

الأصل انه لا تطمئن القلوب الا بذكره ولا تسكوا العقول الا بمعرفته ولا يدرك النجاح الا بتوفيقه ولا يقع شيء في الكون الا باذنه وامرها ربنا سبحانه وتعالى. انت لما بتؤمن الكلام ده ما تعرفه. ابن القيم شف الكلام بنسيمه. مدارج السالكين - 00:17:08

ليس علوم تعرف يا اخواننا معرفة ان الله على كل شيء قدير هي ليست التوحيد فقط. هذه بداية التوحيد. ابليس يعرف ذلك ابليس يعرف الله. كويس؟ ابليس رأى من قدرة الله ومن عظمة الله ما رأى - 00:17:34

يعرف ابليس ربها. لكن ابن القيم يعيي على الناس المعرفة التي لا تولد العمل. المعرفة التي لا تقول لي شنو عرفت انه الله عنده اي حاجة تلجم ليه وتعظمه وتعبده عارف انه الله عنده اي حاجة لكن بيمشو الشيوخ وبيمشوا الفقرا وبيمشوا وين وبمشوا وين هذا كيف

مدعى مدعى قال الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فالواحد يقول لك الله عنده اي شيء لما نجي في الممارسة العملية يمارس حياته اليومية في معاشه ولا يلجأ إلى الله ولا يذكر الله في ذلك - 00:18:16

ويعتمد على الاسباب اعتمادا كليا. هل هذا عرف الله طيب لو انك سأله من الناحية النظرية تجده عارف بالله ابن القيم يقول شنو معرفة ان الامر كله بيده لا تكون معرفة فاعلة ما لم تستدعي - 00:18:34

ما لك شنو تستدعي انا شنو رسولك استدعاء قال لك. يعني شنو؟ تعالى يعني. تعالى عندنا تعال احضر. ما لم تستدعي العلم من الغيبة الى الحضور. فانت تعرف ان هنالك جنة ونار - 00:18:58

لكن عند الممارسة اليومية خاصة عند ملامسة الذنوب ومواقعة المعاصي لا تكون عند المعصية وحينها الجنة ولا النار. ولو كنت فاعلا لاقلت ولا عصمت لكن غافلا العلم بالشيء لا يفيد صاحبه ما لم يستحضره صاحبه واين يستحضر الواحد العلم في في اسماء الممارسة

هو الذي جعلك تكون غافلا العلم بالشيء لا يفيد صاحبه ما لم يستحضره صاحبه واين يستحضر الواحد العلم في في اسماء الممارسة اليومية في اثناء حياتك وفي ثنایا ممارستك. فانت تعلم ان هنالك قيمة - 00:19:13

وانك مجازي وهذا يقين لا نتهم احدا. لكنه عند المعصية لا يكون مستحضرها لهذا العلم. قد يستحضره بعد المعصية فيكون الاستحضار سببا للتوبة اما وانه لو استحضره قبل المعصية لما عصى. هو موجود عنده. وهذا لا يعني انه ملحد له مؤمن. عارف انه في جنة ومؤمن بالجنة والنار - 00:19:34

لكن ما كل الناس يقدر على استحضار العلم في شنو في كل لحظة وبالتالي السلامة ان تكون مستحضرها للعلوم والمعارف الائمانية في كل لحظة. دا بيسلمك. تطلع من بيتك متذكر - 00:20:24

المواصلات تكون مذكرة. طوال تذكر انه في قيام والله بيلمكم سوا. طوال تخليوه. نبزت شمرتا وكفكتا. قلت الليلة انا بنجمك بعد ما كفكت اذكريت انه في قيمة قلت لها زور الله يسامحك امش - 00:20:41

خليلتك لله. امش بتكون متذكر. اي زول هو العاصي ليس بممكن. لكنه ليس بمستحضر. العاصي ليس ليس بممكن ولكنه ليس شنو بمستحضر علم ما منكر بدليل ان واحد ممكن يقتل زول يقتله عديل يقتله قاصده - 00:20:56

اتحداك يبكي يقول الله يتوب علي وخلاص يبدأ يتوب. وربنا يتوب عليهم. شخصي قتل مئة نفس ثم في الصحيحين ثم تاب الله شنو عليه سبحانه وتعالى بصدق توبته وبالتالي اقول هنا تحدث ابن القيم عن - 00:21:16

التعلق الى السبب. ذكر ابن القيم في المعايش الامور التي يطمئن اليها الانسان من الاسباب. اولا يطمئن الانسان الى القوة. لو عنده قوة يطمئن الى الصناعة. لو عنده صنعة يطمئن عليها. ويطمئنوا الى سائر الاسباب. دي ثلاثة - 00:21:31

وقال هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل صدقة لغني ولا ذي مرة سوي ذي مرة ذل قوي ما يجوز لي ويشحت نهائي زول قوي ما يجوز يشحت ما بتحل له واللي وداه له حرام عليه لو اكلها حرام عليه ما بيجوز - 00:21:56

لا تحل الصدقة لغني زول عنده قروش. ويدوه صدقة يشيلها طبعا من الناحية الفقهية في خلاف فقهى طويل بين آآ بين الفقهاء في المسألة ومنهم من يقول يعطى الغني والصواب انه لا يعطى لكنك لو اعطيته تظن انه فقير ثم صار غنيا انت بالنسبة لك دافع للزكاة لاجزأ - 00:22:17

والذين اجازوا اخذوا بحديث الرجل الذي تصدق على غني فصار الناس يتكلمون قالوا صدق على شنو؟ على غني وتصدق على سارق وصدق على شنو زانية هو كان عنده فهم تصدق على الغني من اجل ان يستفزه ليتصدق هو - 00:22:44

وتصدق على السارق ليعرفه وتصدق على الزانية ليعرفها. وبالتالي لا تحل الصدقة لشنو بغني ولا بمرة شنو سويا بل وقال صلى الله عليه وسلم ولا لقوي مكتسب. زول عنده حرفة. طيب - 00:23:03

هذى الاشياء اسباب متى تصير الاسباب اربابا؟ اذا وكيف نعرف انه تعلق به صاحبه؟ ابن القيم هنا جاب قاعدة يا سلام كلما سكت النفس اليه اي حاجة النفس شنو سكت - 00:23:23

الي فهي فقيرة الي كلما سكنت النفس اليه اي حاجة النفس تسken لها تطمئن لها هي فقيرة الى هذا الشيء فلو انك احسست او اتاك احساس بان هذه الاشياء علمك - [00:23:44](#)

قرايتك منصبك وزيفتك حرفتك عملك دكانة مجرحة ارضك اي شيء اذا سكنت الى هذا الشيء اعلم بانك فقير اليه. وبالتالي صرت مستغنيا به. مستغني به عين الفقر هذا عين شنو؟ عين الفقر لانه سوف تدول الايام وسوف يمتحنك الله ويمحضك الله سبحانه وتعالى - [00:24:04](#)

بدأ من الكلام الراقي جدا عند اه العلامة ابن القيم رحمة الله كلما سكنت النفس اليه فهي فقيرة شنو اليه يا سلام ده كلام صحيح والله تعامل مع الاسباب ولا تسken ولا تسken اليها - [00:24:33](#)

في واحد الحرص على الوظيفة كويس لكن حرصك على الوظيفة. هل هو من باب ان هذا حقلك وانك تريد ان تعيش حياة كريمة؟ ام انك فعلا متمسك ومتشبث بها؟ تظن انك لولا هذه - [00:24:51](#)

لها نكتة اذا كان هذا فهمك فاعلم انك اذا اردت ان تكون مستغنيا بالله عن غيره عليك ان اه سماها ابن القيم شنو السلامه من شنو من السبب قال ومسالمة الحكم - [00:25:08](#)

مسالمة الحكم وهذا من الكلام الرفيع هذا من الكلام الرفيع مسالمة الحكم لله احكام له حكمان سبحانه حكم قدرى كوني الكون دا عنده اقدار بيمشي الامور. انت ما عندك اصلا انت ما عندك ايشنو؟ ما عندك فايد. وفي حاجات في الكون انت عندك فيها يد - [00:25:29](#)

صعيق عندك فيها شنو؟ المسالمة لله ذكرها ابن القيم ودا اخوانا ابن القيم بيقييد كلامه شو منو؟ الهروي من اطلاقات لو اطلقت لك كانت مخلة يا ابن القيم لو تكلم عن الاسباب ماذا يقول؟ يقول - [00:25:55](#)

الركون الى السبب الركون الى السب شنو وتعطيل السبب قدح في العقل ببرضو غلط. زود يقول ما في سبب اي حاجة بيد الله. لا يشتغل لا يوجد لا يتعلم لا يركب بس يقول لك انا قاعد في محل ده - [00:26:11](#)

اي حاجة يبتدئها ده ممكن اي حاجة لكن الله بيجبib لي ده لانه خلق الله الكون وفق سنن ونوميس الكون ده ربنا خلقه باشنو بالسنن وشنو؟ كان ما حفرتها بس الزراعة تزرع وتحرق وتلاته شهور الزرع يطلع - [00:26:31](#)

داير وسطك موجودة ما في زول يزرع عليك الزراعات تنوم وتجي تقول احصد وتحصد شنو لم تحصل حي اصلا لانه في سنن ونوميس. فابن القيم يقييد كلام الهروي يقول المسالمة - [00:26:55](#)

للحكم الحكم الكوني القدرى مسالمه هو الاطمئنان اليه والتسليم لما ليس لك فيه اختيار في اشياء انت ما عندك فيها اختيار اشياء كثيرة شكلك دا حصل امر قداري كوني انت بعدك فويت - [00:27:09](#)

طويل قصير اصفر ابيض ازرق احمر شعرك عيونك انت ما تتضايق تسلم طوالى لانه هذا ليس لك فيه شنو اه فالحكم الذي لا يقدر على دفعه في اشياء تدفعه قدر. تتعالج - [00:27:32](#)

لانك بتقدر شنو فالمسالمة للحكم الكوني مسالمة لك الحكم كوني لا تقدر على دفعه. هذا شنو قبيلتك تقول انا كيف اكون من القبيلة الفلاحية انا كان ابقي قرشي هاشمي قبيلتك ولو نك دي معنى الفاشية دي تسلم. لكن في اشياء عندك فايدة - [00:28:03](#)

بعد ما تبذل جهدك. النتيجة التي تتحصل عليها تسلم ايضا وهكذا اذا الامر المسالمة للحكم القدرى الكوني الذي لا يقدر على شنو على دفعه وتسليم في الامر القدرى بعد دفعه فاذا عجزت عن دفعه ايضا شنو - [00:28:36](#)

تسليم. وهذا عبودية الرضا الرضا رضينا يا ربنا خلاص سلمنا اما المسالمة للحكم الشرعي الدينى هذا كله تسلم له الله قال كدا ما تقول لي الرسول عليه الصلاة والسلام قال كده. ما تقول ليه - [00:29:03](#)

في واحد سأليني سؤال بسيط المصالحة وعن المعافف قال ما يصافحوا النساء الاجنبيات واوردت له الحديث من مس ايد امرأة اجنبية لا تحد له اتى يوم القيمة وفي يده جمرة من نار جهنم - [00:29:31](#)

قام قال لي لكن يا شيخنا قاعد يناقشني والمعافف الرسول قال يستحلون الحر والحرر والمعافف. قال الى كل لمن يكون. قلت له

اسمع قال لي ابن حزم قال القرضاوي قال قلت له اقول لك قل - 00:29:52

اذا الرسول قال لك الكلام ده مباشرة حسه. انت بتقول له فلان ولا علان؟ قال لي لا. قلت له طيب ما قالوا لك هسه في شنو حدثه  
وانت بتسمعني الا الا ي قوله يعني - 00:30:08

ما تصدق الا يقول لكم بنفسه؟ ما في احاديس قال الرسول انت كان شكيت فيها لانه جانا زول هنا صح مثلما الامام قالشيخ قال  
سمعته في فضائية قال قال رسول الله والحديث صحيح. انت الحديث ده ما شنو - 00:30:18

طيب ايه رأيك لو كان الرسول سمعته من خشن مباشرة كنت هتعرف شنو هتعمل سلوك تقول شنو سمعنا طيب حسن مالك برضو  
سمعنا وقعنا اي مالك مدى اشكال اخواننا فالمسالمة للحكم الديني - 00:30:33

الشرع ان تخضع لجميع الشرع فلا تعارض الشرع ابدا دي اسمها ده الغنى مسالمة شنو؟ مسالمة الحكم. يقول ابن القيم وهذا من لطيف  
ما قال المسالمة من حكم القدر الكوني - 00:30:57

تسليم للربوبية لأن الربوبية تتعلق بالملك والتصريف والتدبير والمنع والعطاء والعز والذل والقبض والخفض والرفة والى غير ذلك  
فتسليمك لما وقع بك من اقدار تسليمك لله لعلمك انه مصرف وشنو - 00:31:16

ومدبر لعلمك انه مصرف وشنو؟ مدبر. فقال ابن القيم رحمه الله يتضمن الربوبية ومسالمة الحكم الشرعي الديني اي للاوامر  
والنواهي الالوهية قال وهذا حقيقة الدين. ايak نعبد واياك نستعين يعني المسالمة للحكم الكوني. الاشياء اللي انت ما عندك فايدة.  
دي برضو شنو؟ تسلم. خلقك كده. قضى عليك كده في النهاية قدر لك الموت. جناك مات - 00:31:49

مالك اتهلك عربتك حصل لها حادث انقلبت واتكسرت حته حته هذا تزوج من يعني تدفع ممك تمسي تعمل اجراءات آآطالب  
تصلح ما في شيء لكن التسليم يكون هو الاساس - 00:32:20

هذا ربوبية هو ايak ان نستعين والتسليم للأمر الشرع الديني هذا شنو الوهبية وتعبد هو ايak شنو ايak نعبد قال والخلاص من  
الخصوصة. نرجع للكلام والهرج قال الدرجة الاولى - 00:32:43

غنى القلب هو سالمته من السبب. قال وخلاصه من الخصومة. لن نشوف خلاصه من الخصومة يعني شنو؟ يا  
سلام قال من الخصومة خصومة محمودة. الخصومة الم محمودة ان تخاصم - 00:33:04

بالله والله ان تخاصم شنو بالله تخاصم بالله والله. تخاصم لاجل الله واللي بتخاصموا تخاصموا يا ربنا اذان خصمان اختصموا في ربهم.  
ولذلك جاء في الدعاء قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمته وبك امنت وعليك توكلت - 00:33:26

واليك انت وبك خاصمت وبك خاصمت تخاصم بالله. تخاصم بالله يعني شنو؟ يعني لاجله. لمن تخاصم تخاصم في الدين. ما تخاصم  
الناس في دنيا. اصلا ما تضيع زمنك دنياك دي ما ما تركز على كثير لكن البعد الدين دا تقيف تبقى عدو ولو كان حبيبك - 00:33:47

زول معاك انت كويس ما عنده مشكلة لكن ضد الدين لما يلاقيك بيحترمك. لكن ما بيحترم الدين ده تبع لي معه وشنو؟ توصله معه  
لحد. لن تكون نفسك اكرم من الله عز وجل ومن دينه وشرعيه - 00:34:11

ولو ان شخصا ادعى انه يحترمك ويسيء الى دينك هذا لم يحترمك حقيقة الخلاص من الخصومة المرادة هنا ليست  
خصوصة من يستحق الخصومة في الدين. ولكن الخلاص من الخصومة - 00:34:27

من خصومة نفسه نفسه. يعني ان يتخلص من الخصومة بنفسه نفسه. ما معنى هذا الكلام في النفس تقاطعات. في النفس شنو؟  
تقاطعات شكوك واعتراضات وخواطر وتردد وشق يتخلص كأن هذه الامور - 00:34:47

يخاصم شنو؟ نفسه فهو يتخلص من هذه الامور. يخاصم نفسه بنفسه وخصوصيات النفس للنفس تدخل الواحد في صراع داخلي في  
صراع شنو خليك بجوا انت شنو بتغلبي يتخلص من الموضوع ده تعتبر نفسك - 00:35:08

تطمئن يعني يعني كيف وده السؤال ولم يجيب عليه ابن القيم واحاول ان اجيب عليه كيف يتخلص الواحد من خصومة نفسه لنفسه  
بالطمأنينة واليقين بشنو تطمئن ما انت بيديك اشياء تقول هل الكلام ده صحيح - 00:35:31

الحكام ده هل هو الرسول قاله عليه الصلاة والسلام طيب ليه العلم الحديث مسلا قال كده ليه الطب قال كده ليه الدكتور الفلااني قال

كده وهكذا تخلص من الاعتراضات لأن عندك نفس الريطة. هذي النفس الشيرية تخاصل نفسك شنو - [00:35:55](#)  
الطيبة انت تخلص النفس الطيبة من شنو هذا معناه الخلاص من الخصومة حتى لا تدخل في دوامة من الصراعات الداخلية والاوهم  
[00:36:17](#)

والشكوك والظنون والاعتراضات. طيب الدرجة الثانية غنى النفس يا سلام غنى شنو؟ النفس - [00:36:17](#)  
في الاول قال غير شنو؟ القلب. والثاني قال غير شنو ما الفرق تمام ما بطل الفرق بينهما ان القلب اكمل والنفس جند من جنود القلب  
[00:36:37](#)

الذى الوعاء الذى يعيش شنو القيم ويحلل وتصطلع في دخله. النفس كل الانسان بما فيه جوارحه بما فيه عشان كده يوم القيمة  
بتحاسب النفس. يوم ما تجده كله نفس ما كل قلب ما عملت - [00:37:03](#)

من خير محضرة كل نفس بما كسبت رهينة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. النفس هنا مش القريب بس القلب وشنو والجوارح بغينا  
القلب الاول الدرجة الاولى الاعلى منا قال غنى شنو - [00:37:23](#)

لكن مفروض يكون غنى شنو القلب هو الاعلى. ليه؟ لأن القلب ملك والجوارح جنود النفس من شنو من جلود القلب فكيف يكون غنى  
النفس الدرجة الاعلى من غنى القلب ابن القيم جاب كلام لطيف جدا - [00:37:46](#)

قال يا اخوانا يا سلام كدا رکزوا معاي عشان تفهموا الكلام دا. قال رحمه الله النفس جند من جنود القلب غير ان القلب لا يتم غناها  
والنفس فقيرة القلب لا يتم شنو؟ غناها والنفس شنو - [00:38:04](#)

فقيرة كيف اوريك الكلام دا. القلب لن يتم ولن يكون على غنى كامل الا اذا الا اذا اذا غنت النفس مثال العربي جعجوعة شديدة قال  
والله زمان انا قايل الكورعين شال البطن - [00:38:31](#)

لكن طلع البطن بعد ما جاء الشديد ما قدر يقوم على حيله قال والله اتاري زمان انا قايل البطن لكن طلع شنو ابن القيم يقول اذا  
استغنى القلب وفقرة النفس - [00:38:59](#)

وافتخرت النفس شوش فقر النفس والجنود على الملك بالرغم من انه غني لكنه يتتشوش عليه ويظن انه فقير فيؤتي القلب من قبل  
لذلك قال كمال الغنى ان تغنى النفس قبل القلب - [00:39:20](#)

ويدخل في النفس الحواس والشهوات تملأ نفسك يعني كلامي؟ بمعنى شنو؟ يعني من من دواعي غنى القلب انه ايدك يكون فيها  
قروش برضو قلبك شنو؟ يطمئن لكن لما ايدك تكون فاضية وقلبك جوا مليان. برضو بيكون مليان لكن برضو بيتززع - [00:39:40](#)  
عشان كذا كونه تسعى لتغني الجوارح بيساعدك على شنو؟ على انه انه قلبك شنو قلبك يطمئن اخوانا الكلام ده كلام شنو؟ كلام  
صحيح اصلا من كمال غنى النفس بغينا القلب بغينا شنو - [00:40:04](#)

النفس هل ممكن تتخيلا زول جعان تقول لي الله قال والرسول قال بيفهم الرسول قال اعوذ بالله من الجوع فانه بئس الضجيع. بئس  
شنو كده انت نوم يومين كده بدون اكل. عشان تامن زاته - [00:40:20](#)

وده مدخل التنصير اصلا فغنى النفس هو استقامتها على المرغوب ده كلام منو الheroic وسلامتها من الحظوظ وبرائتها من المراءات  
بالدرجة الثانية شرح ابن القيم يقول كالاتي قال استقامتها على المرغوب ما هو مرغوب نفسك - [00:40:38](#)

ربك جل وعلا هل في حاجة تانية هل في امر اخر؟ استقامتها على المرغوب استقامتها على الحق تعالى. والاستقامة مراد بها استدامة  
طلب وقطع المنازل بالسير اليه. قال استقامته على المرغوب باستدامة - [00:41:02](#)

طلبه تكون دايما شنو ما تقول انا الله يحتاج اليوم. انت مفترق الى الله بعد انفاسك. قال ولا تتكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك.  
استدامة طلبه وقطع المنازل بالسير اليه. ابن القيم يقول شنو - [00:41:24](#)

يقول عدم استقامتك على مرغوبك دليل على انك لم تجد ربك لم تجد شنو؟ ربك. ومن لم يجد ربها كان فقيرا الى كل الاشياء بعد  
ذلك. تلقى نفسك فقير لاي حد. مرتك وشفتك والبيت اي حلف فقير - [00:41:45](#)

اما من وجد الله فانه في كمال الغنى لا يفتقر الى شيء. استقامته على شنو؟ على المرغوب. وعدم استقامته على وهو الحق سبحانه  
دليل على الفقر ثم قال سلامتها من الحظوظ - [00:42:01](#)

والحظوظ يطلقها علماء يطلق كلمة الحظوظ. علماء السلوك والتربية على كل ما يتعلق به الانسان من سوى ظاهرا وباطنا. اسمه شنو حظوظ وقال برأتها من المراءات الرياء والظهور للناس لاحظوا معاي - 00:42:20

حاجة للناس لماذا يرائي من يرائي لفقره للناس. ي يريد منهم شيء معين. يريد كلامه. يريد مدحه. يريد ثناؤه. يريد ماله هو دالة فقر لذلك لا يتم غنى النفس الا بشنو - 00:42:44

بالبراءة من شنو من المراءات من الرياء كوييس؟ اسأذنة من ضرورات الاخلاص الا يقصد العبد الالتفات الى غير الله والا يجعل هذا قصده بل ان يكره ذلك يبحث انه يكون عنده مكانة عند الناس لا يحب ذلك - 00:43:01

بل يا اخواننا الرياء شنو اخوانا في زول زايد ما يكون عنده مكانة ما في بأس لتكن لديك عند الناس مكانة بغير الطاعة والدين لو انك طلبت المكانة في قلوب الناس بالطاعة والدين صرت مشركا مراهيا - 00:43:24

اما طلب المكان في نفوس الناس بشنو؟ بالدنيا ما في بأس وهذا نقص لكن الرياء هو شنو؟ عشان تفرغوا يا اخوانا الرياء ان تصلب المكانة في قلوب الناس بالدين فالدين - 00:43:44

وعندك امر سانوي وانت ت يريد ان تتحدى الدين مطية لتحقيق اغراض. هذا عين الرياء الذي ربك غني عنه جل وعلا انا اغني الاغنياء عن الشرك فمن عمل اشرك فيه معي غيري - 00:43:58

تركته وشركه. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصة اي العمل العمل الصالح؟ العمل شنو؟ الصالح الطاعة والعبادة. وشفت السلف كانوا عجبيين. في واحد اسمه طلحة ابن مطرف. ده عالم - 00:44:13

بعدين ما بحبوا الناس يتلموا عليه. خشي ان يفتن. فقام الناس تقول له تدرستنا قام شال كتبه كراساته وذهب الى شيخ دفعته. اسمه الاعمش معروف الاعمش. فمال الى الاعمش فمال الناس الى الاعمش - 00:44:28

ليسلم هو عنده شنو؟ ما عنده مكانة. فإذا علمت علم لوجه الله. الناس اذا تعبدت فاعبد لوجه الله. وهكذا لا تطلب بهذا مكانك شنو؟ في قلوب آآ الناس. الدرجة الثالثة والأخيرة الغنى بالحق. الغنى بشنو؟ اول - 00:44:43

الغنى بشنو؟ بالقلب. بشنو؟ السلامة من السبب ومسالمة الحكم والخلاص من شنو من الخصومة انت كده بتكون قلبك ده بقى غنيان ما تحتاج تأميين كوييس؟ شوف انا يعجبني شخص يكون انسان عادي. ما يحاول يظهر بخلاف ما عنده. بتكييف منه شديد. يكون زول عنده. عنده خلاص عنده. ما عنده - 00:45:03

ما بتضايق ولو لقى ناس عندهم ما بحاول يكلمهم عن نفسه انه هو عنده عشان عندهم صحبة داريه يصاحبوه بفقره ده قال لي صاحبوك ما داير يصاحبوك ودعنام الله. كوييس؟ يعني ما ما تحاول تظهر - 00:45:30

وتتكلف وكده. ده فقر الى الخلق يا اخي وبالمناسبة اكلمك ما بيحترموكم ذاتهم واحد الى يقول لي جبت العمارة دي انا بصدقه بعد شوية اكتشف انه ما حقته تخيل يا اخي تجابرك على انه تقول لي العمارة دي حق الشیخ يا اخي انت عندك عمارة ولا ما عندك عمارة انا عندي واحد - 00:45:52

الموضوع ده ما ما يعني ما بحكم عليه وما بعاملك معاملة مختلفة لانه انت عندك عمارة حعاملك سمع وما عندك عمارة حعاملك كعب لا بحملك سوا انت حقتي حقتي قلت له ما حقتك حقتك قال لي لا دا مؤجل - 00:46:11

مؤجل منه شركة واحدة جنبي. شقة واحدة كمان وبيشي هذا ذبحته. انا استغرقت في الاول ذاك. يا اخي تجابر تقول العمارة حقتك شنو؟ هو بيتخيل انه ما حيقي عنده مكانة - 00:46:31

عند الناس الا يقولون شنو؟ قلت انا عندي. وبالمناسبة دا ادخل الناس السجون. اقل لك وجهك؟ انت تدخل الناس في السجون شنو انت قايل؟ الواحد بيكون مستواهم فوق يمشي ويعمل الأكل والعزومات ويعلم في النهاية لمن يجي وقت السداد الملك في كوبر - 00:46:43

او في سجن ام درمان زين ما حصل حاجة امشي جنب يتخفخ مع الناس الجوسيين جوه يا اخي بيخليلك انسان مستيقظ. غنى القلب قلبك مستيقظ غنى النفس الجوارح تسعى لكن بغير مراءات ما فيها شنو - 00:47:06

رياء وما فيها شنو حظوظ وهكذا. ويكون دانما ربك قدامك الدرجة الثالثة الغنى بالحق هو الله سبحانه وتعالى قالوا على ثلاث مراتب.

الاولى شهود ذكره اياك وليد كلمنا عنك كتير ما في داعي نشرحها. شهود شنو - 00:47:26

ذكرى شنو؟ لولا ان الله ذكرك لما ذكرته اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لولا انه ذكرك لما ذكرته. وده اسمه شهود ذكرياك.

والثانية دوام مطالعة اوليته والله هو الاول الذي ليس قبله شيء. قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد - 00:47:48

ولا يكون الا ما يريد. وبالتالي هو الاول والآخر والظاهر والباطن. طيب ابن القيم قال شهود الاولية ماذ تفيض في الغنى؟ يا سلام شوف التحليل دا. قال رحمة الله انت اذا تعلقت بالأسباب - 00:48:18

ما الاسباب؟ الاسباب كانت بحيز العدم الله هو الذي كساها حالة الوجود الاسباب كانت في حي شنو؟ العدم. الكسى حالة الوجود شنو؟

وشوف التعبير ده دقيق جدا لابن القيم. كساحلة الوجود - 00:48:35

لانه كيقلع منا الاسباب لما يقلعها حالة وشنو؟ بتبقى عدم انت حسها موجود. بعد ما الله يشيل منك الروح دي بتتمشي وبين؟ بتتمشي  
لعدن تاني. فمن شاهد اولية الله جل وعلا - 00:48:52

من شاهد اذا شهد القلب اولية الله شهد ان الاسباب كانت في حيز العدم فكساها الله حالة وجودي وان الاسباب نفسها معذومة فقيرة

وكيف تتعلق بفقر وبدور اصلا؟ عندها تلتمس الغنى عند الذي لا يفنى ولا يبيت عند الاول. الذي هو سابق لشنو - 00:49:08

لكل شيء. قال اما الفوز بوجوده معناها خلاصة الدين انت كان لقيت ربنا؟ هذا ختم ابن القيم هذه المنزلة بهذا الحديث القدسي. قال

تعالى يا ابن ادم اطلبني تجدني فان - 00:49:32

ووجدت كل شيء. وان فتك فاتك كل شيء. والله صحيح. وانا احب اليك من كل شيء. انتهى الكلام. وبالتالي يا اخواننا الغنى ادرك

حقائق الایمان وحقائق اليقين واستحضار معاني الاسماء والصفات والربوبية والالوهية الى القلب. بعد ان كان - 00:49:49

النظيرية يكون بعد ذلك علما شنو؟ علما مثمنا يثمر الوانا من الاستغناء عن الخلق والغنى بالخالق سبحانه وتعالى. تكون بذلك قد وصلنا

إلى نهاية الغنى العالي من منازل اياك نعبد واياك نستعين. اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:50:11